Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجهلون خبر ولي لقدم عهده حتى أشار إليه بعض أهل الفضل. وهذا يعني أن غايته من العلم هو حد ذاكرته وذاكرة معاصريه.

اما المصادر الاسلامية فمنها ما استفاد منها فائدة عامة كالرسالة والمختصر، ومنها ما استفاد منها فائدة خاصة كتاريخ نيسابور، وان كنا نشك في أنه وقف على هذا المصدر فعلا، وحسن المحاضرة للسيوطي والدرر الكامنة للحافظ بن حجر ونفح الطيب وطبقات الشعراني، فهذه هي التي أدلته الى السبيل ووضعت أمامه المنوال[1].

والمادة التي يتضمنها الطبقات مادة واسعة وممتدة الى موضوعات كثيرة، ومرجع ذلك أن الدين كان مستحوذا على كل النشاط الفكري السائد في ذلك الوقت. وكتاب الطبقات نفسه وضع بسبب اهتمامات مؤلفه بطريقة موسوعية.

والجوانب التي تناولها المؤلف في الترجمة هي الاسم واللقب واسم الشهرة والميلاد والوفاة ومكانها والنشأة والتعليم والتربية الصوفية وممن أخذ وإلى من أعطى والوالد والولد والزمالة والحوادث والأخبار والموضوعات. ولكن ذلك لا يذكر بشكل منتظم إزاء كل علم وانما هو يروي تحت كل ما تيسر له. وهو أحيانا لا يذكر الاسم مكتفيا باللقب او اسم الشهرة واحيانا لا يكون الاسم كاملا. وأحيانا يكون كلامه مركزا على حادث او قصة او كرامة، والترجمة هنا تصير للحادث او الواقعة او الكرامة. وبعض التراجم قصيرة بحيث لا تفيد بشيء كترجمة اللغير والضرير. وهو يذكر تاريخ الوفاة أحيانا وأحيانا لا يذكر. ومن النادر أن يذكر تاريخ الميلاد. والغالب انه لا ينص على تاريخ الالف والمائة والمائتين من السنين وهذا يؤدي الى خلط فلا يدرك المرء هل هو في المائة او المائتين. ومثال ذلك أنه يذكر ان الشيخ خوجلي توفي سنة ٥٥ بغير ذكر للألف والمائة.

---

(١) أنظر الطبقات، ثبت المصادر والمراجع ص٣٧٦-٣٨٣.